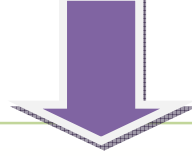




بتاريخ 2007/06/11 شددت قوات الاحتلال الحصار والإغلاق المفروض وبتاريخ 2007/9/19 أعلنت حكومتها عن بدء فرض عقوبات جماعية على السكان مستخدمة المعابر وحاجات سكان القطاع كأداة عقابية حيث قررت الحكومة الإسرائيلية تقليص كميات السلع والمواد الأساسية والمحروقات وغاز الطهي التي تسمح بمرورها إلى قطاع غزة. وحظرت مرور مواد البناء من حديد وأسمنت وحصمة والمواد المرتبطة بها كالألومنيوم والأخشاب وأنابيب المياه والصرف الصحي بأقطارها المختلفة... الخ حظراً تاماً.

وأمام استمرار الحصار والحاجة الملحة لسكان القطاع لبناء وحدات سكنية جديدة بسبب الزيادة الطبيعية في أعداد السكان، وبعد أن شنت قوات الاحتلال عدواناً غير مسبوقاً في قسوته ودمويته استمر من 2008/12/27 حتى 2009/1/18 دمرت خلاله (11149) منزلاً، كان منها (2652) منزل دمر بشكل كلي، وهذه المنازل تأوي (107330) شخصاً من بينهم (53117) طفلاً<sup>1</sup>. الأمر الذي ضاعف من الحاجة إلى مواد البناء للشروع في ترميم وإعادة بناء المنازل المدمرة. وفي ظل تهريب كميات محدودة من الحديد والأسمنت من أنفاق التهريب برزت الحاجة إلى مادة الحصمة وهي حاجة ترافقت مع توسع ظاهرة الفقر وازدياد عدد العاطلين عن العمل فبرزت ظاهرة جمع الحصى وركام المباني المهدمة. ويمكن تلخيص عدد ضحايا وتوزيعهم على النحو الآتي:



فلنتحرك  
لوقف  
الانتهاكات  
الإسرائيلية  
الجسمة  
لقواعد  
القانون  
الدولي  
الإنساني  
بمواصلة  
استهداف  
المدنيين بما  
فيهم العمال  
دون تمييز  
ومضيها في  
محاصرة  
غزة.

- ✚ بدأت قوات الاحتلال باستهداف جامعي الحصى والحديد الخردة والبلاستيك، وعمال تكسير المباني المهدمة، لأول مرة بتاريخ 2009/7/15، سواء بالاعتقال أو بإطلاق النار.
- ✚ حسب توثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع (107) اعتداءً بحق جامعي الحصى والحديد الخردة والبلاستيك، وعمال تكسير المباني المهدمة.
- ✚ أسفرت الاعتداءات الإسرائيلية عن سقوط قتيل واحد، هو الطفل: سعيد عطا محمد الحسومي (16 عاماً)، وإصابة (100) شخصاً، من بينهم (22) طفلاً.
- ✚ اعتقلت قوات الاحتلال خلال عملياتها (43) من ممتنهي هذه المهن، من بينهم (8) أطفال.
- ✚ عدد الجرحى في شمال غزة (85) من بينهم (18) طفلاً.
- ✚ عدد الجرحى في غزة (3) من بينهم طفل واحد.
- ✚ عدد الجرحى في الوسطى جريح واحد فقط
- ✚ عدد الجرحى في خانينونس جريح واحد فقط
- ✚ عدد الجرحى في رفح (15) من بينهم (03) أطفال.
- ✚ كما أسفرت عملية استهداف جامعي الحصى عن تضرر شاحنة واحدة، وجرار (تراكتور) واحد، كما قتل وأصيب عدد من الأخصنة، خلال استهدافهم بإطلاق النار.

<sup>1</sup> لمزيد من التفاصيل عن خسائر عدوان الرصاص المصوب، راجع تقرير العدوان في أرقام، الصادر عن المركز، على الرابط: [http://www.mezan.org/ar/details.php?id=8839&ddname=Gaza\\_destruction&id\\_dept=57&id2=9&p=center](http://www.mezan.org/ar/details.php?id=8839&ddname=Gaza_destruction&id_dept=57&id2=9&p=center)